



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

University of Anbar Journal for
Humanities



P. ISSN: 1995-8463

E. ISSN: 2706-6673

Volume 18- Issue 2- June 2021

المجلد ١٨ - العدد ٢ - حزيران ٢٠٢١

تحليل جغرافي - اقتصادي للتوزيع المكاني والقطاعي للقوى العاملة البشرية في محافظة الأنبار

للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٩

الباحثة قلال سليم عبد الرسول أ. د. ياسين حميد بدع

جامعة الأنبار - كلية الآداب

art.dr.yassin_almehemdi75@uoanbar.edu.iq

DOI

10.37653/juah.2021.171589

الملخص:

تعد دراسة واقع القوى العاملة البشرية وتوزيعها المكاني والقطاعي على مستوى محافظة الأنبار الركيزة الأساسية نحو تحقيق تنمية مكانية متوازنة بين أفضية محافظة الأنبار، ويتضح وجود تباين مكاني في توزيع القوى العاملة بين أفضية المحافظة ووجود تباين قطاعي في توزيعها على مستوى القطاعات الأساسية (الزراعي والصناعي والخدمي)، إذ بلغ عدد السكان النشطين اقتصادياً والذين تقع أعمارهم (١٥-٦٤) بنحو (٩٨٣٨٢٥) نسمة لسنة (٢٠١٩) وبلغت نسبتهم (٥٣.١%) من إجمالي سكان المحافظة، في حين بلغ الحجم الفعلي للقوى العاملة البشرية في جميع القطاعات الاقتصادية والخدمية (٣٧٧٢٤٢) نسمة وبنسبة (٣٨,٣%) من إجمالي السكان النشطين اقتصادياً، وهذا يعني وجود خلل كبير في الهيكل الاقتصادي للمحافظة من خلال التوزيع المكاني والقطاعي للقوى العاملة البشرية

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٨/٢٠

قبل للنشر: ٢٠٢٠/١٠/٣٠

تم النشر: ٢٠٢١/٦/١

الكلمات المفتاحية

القوى العاملة

التنمية الصناعية

التنمية المتوازنة

القطاعات الاقتصادية

Geo-economic analysis of the spatial and sectoral distribution of the human workforce in Anbar Governorate for the period 1997-2019

Researcher Qilal S. Abdulrasul

Prof. Dr. Yaseen Hameed

University Of Anbar- College of Arts

Abstract:

The study of the reality of employees and their spatial and sectoral distribution at the level of Anbar Governorate is the main pillar towards achieving a balanced spatial development between the districts of Anbar Governorate, and it is evident that there is a discrepancy in the distribution of the workforce among the districts of the governorate and the existence of a sectoral variation in its distribution at the level of the basic sectors (agriculture, industrial and service), the population of the region Economic, while the size of the workforce of the human force in all economic and service sectors has reached (38.3%) of the total economically active population, and this means that there is a major imbalance in the economic statistics to maintain the spatial and sectoral distribution of the human resources

Submitted: 20/08/2020

Accepted: 30/10/2020

Published: 01/06/2021

Keywords:

Manpower

Industrial Development

Balanced Development

Economic Sectors.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



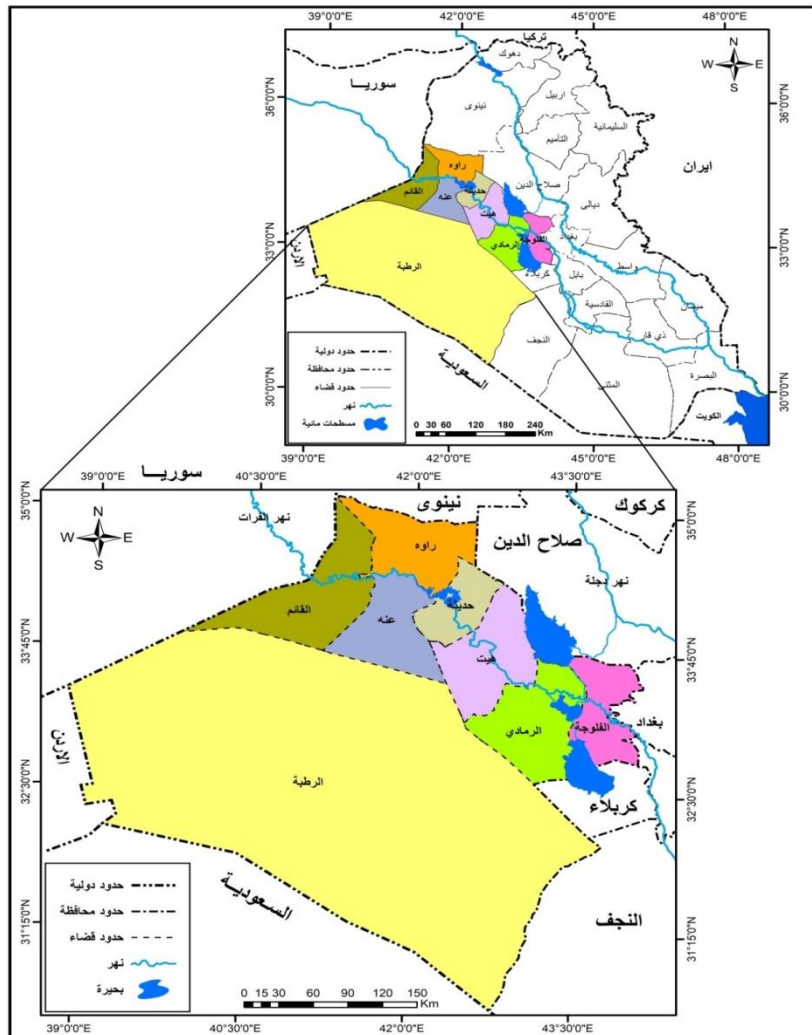
المقدمة

يعتبر توزيع القوى العاملة البشرية مكانيا وقطاعيا كما ونوعا ركيزة اساسية لأي توجه نحو تحقيق تنمية مكانية وتأثيرها على مدى توفرها من عوامل الاستقطاب من خلال توفر فرص العمل لاستقطاب مامتاح منها وتحقيق توزيع متوازن نسبيا سواء على مستوى اقصية المحافظة او على مستوى القطاعي، ويرتبط ذلك بمستوى التطور الاقتصادي للدولة. وتحددت مشكلة البحث هل محافظة الانبار تمتلك اعدادا كبيرة من القوى العاملة وهل تعاني من مشكلة اختلال التوزيع المكاني والقطاعي للقوى العاملة في ظل تراجع فرص العمل بعد تدهور القطاعات الاساسية(الصناعي والزراعي). اما فرضية البحث فقد اعتمدت على حقيقة مفادها وجود اعداد كبيرة من القوى العاملة البشرية لكنها تعاني من اختلال توزيعها المكاني والقطاعي لذا يجب وضع استراتيجيات تنموية ملائمة لتطوير القطاعات الاساسية(الصناعي والزراعي) اضافة الى قطاع الخدمات خاصة في المناطق المتخلفة اقتصاديا لمحافظة الانبار مما يسهم في اعادة توزيع القوى العاملة البشرية قطاعيا ومكانيا، وفي اطار البحث فقد تحدد هدف البحث بدراسة التوزيع المكاني والقطاعي للقوى العاملة البشرية في محافظة الانبار اضافة الى وضع استراتيجيات لاعادة توزيعها بشكل متوازن نسبيا مكانيا وقطاعيا. اما حدود البحث المكانية والزمانية فقد تحددت مكانيا بالحدود الادارية لمحافظة الانبار التي تقع في القسم الغربي من بين دائرتي عرض ($33^{\circ} 00' - 30^{\circ} 00' = 15^{\circ} 35'$) شمالا وبين خطي طول ($45^{\circ} 38' 00'' - 44^{\circ} 10' 00'' = 15^{\circ} 38'$) شرقا، اذ يحدها من الشمال محافظتي نينوى وصلاح الدين، ومن الشرق محافظتي بغداد وكربلاء، ومن الجنوب الشرقي محافظة النجف، ويحدها من الجنوب المملكة العربية السعودية، وتمثل حدودها الغربية جزءاً من الحدود السياسية مع الاردن وسوريا، كما موضح في الخارطة (١).. تبلغ مساحة المحافظة (١٣٨٢٨٨) كم^٢ وتشكل نسبة (٣١,٥%) من مساحة البلد الكلية والبالغة (٤٣٨٣١٧) كم^٢، تتوزع هذه المساحة ادريا ضمن ثمانية اقصية، اما الحدود الزمانية للبحث فقد تحددت وفقا لمعطيات القوى العاملة البشرية للسنوات ١٩٩٧ و ٢٠١٩ ولإكمال متطلبات البحث فقد اعتمدت منهجية جمع المعلومات والبيانات اللازمة من المصادر والدوائر الرسمية ذات العلاقة حيث تم توظيفها وتحليلها وفق رؤية اقتصادية -جغرافية (كما موضح في ملحق ١ و٢) وفي ضوء ذلك تضمن هيكل البحث مناقشة وتحليل المحاور الرئيسية الاتية:

١-١ - تحليل التوزيع المكاني للقوى العاملة البشرية حسب اقصية محافظة الانبار للسنوات ١٩٩٧-٢٠١٩.

١-٢ - تحليل التوزيع القطاعي للقوى العاملة البشرية حسب اقصية محافظة الانبار للسنوات ١٩٩٧-٢٠١٩.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة الانبار من العراق



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق والانبار، ٢٠١٥
مقياس (١: ٥٠٠٠٠٠)

١-١- تحليل التوزيع المكاني للقوى العاملة البشرية حسب اقصية محافظة الانبار للسنوات (١٩٩٧-٢٠١٩)

من خلال تحليل معطيات الجدول: (١) والشكل (١)، يتضح لنا وجود تباين مكاني واضح في توزيع القوى العاملة على مستوى اقصية محافظة الانبار.

حيث تركز في قضائي الفلوجة والرمادي فقط (٧٢.٦%، ٦٩.٩%) من اجمالي القوى العاملة للسنوات ١٩٩٧، ٢٠١٩ وبمعدل اهميه نسبيه (٧١.٢) % مقابل تركز (٢٧.٤%، ٣٠.١%) من القوى العاملة ضمن الاقصية الاخرى من المحافظة ذات الامتداد المساحي الواسع والتنوع في الامكانيات التنموية، وهذا يعني وجود خلل واضح في التوزيع المكاني للقوى العاملة ويشكل تحديا كبيرا امام سياسات التنمية المكانية في كيفية ايجاد الية لتوجيه الاستثمارات التنموية نحو تلك الاقصية التي تعاني من ضعف حجم القوى العاملة فيها.

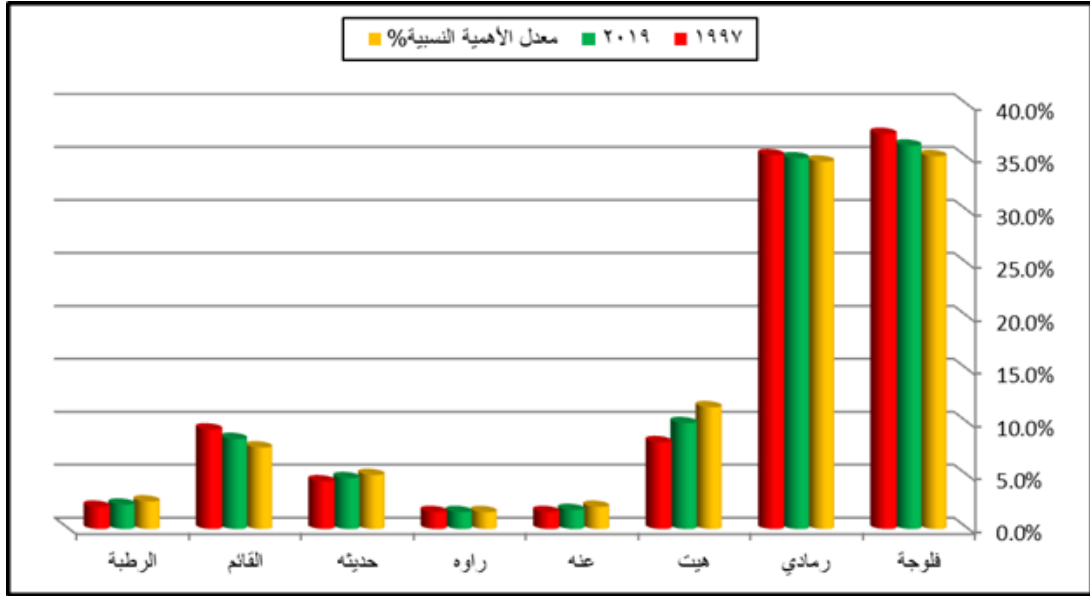
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للقوى العاملة البشرية لاقصية محافظة الانبار للسنوات ١٩٩٧-٢٠١٩

معدل الاهمية النسبية %	٢٠١٩		١٩٩٧		الاقصية
	النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
٣٦.٢	٣٥.٢	١٣٢٦٧٢	٣٧.٣	٧٤٢٦٥	الفلوجة
٣٥	٣٤.٧	١٣١٢٣٦	٣٥.٣	٦٠٣٣٩	الرمادي
١٠	١١.٥	٤١٠٩٧	٨.٢	١٦٣١٦	هيت
١.٨	٢.١	٧٨٣٤	١.٦	٣٧٩٥	عنه
١.٦	١.٦	٦١٠٣	١.٦	٣٤٥٥	راوه
٤.٨	٥.١	١٩٢٦٣	٤.٥	٩٠٠١	حديثه
٨.٥	٧.٧	٢٩١٥٠	٩.٤	١٨٧١٧	القائم
٢.٣	٢.٦	٩٩٨٦	٢.١	٤١٣٧	الرطبة
%١٠٠	%١٠٠	٣٧٧٢٤٢	%١٠٠	١٩٩٢٦٠	المجموع

المصدر: جمهورية العراق-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧، محافظة الانبار جدول (٣٣).

-ملحق (١) و (٢) بيانات ٢٠١٩ غير منشورة.

شكل (١) توزيع القوى العاملة لأقضية محافظة الانبار



المصدر : معطيات الجدول (١)

يعزى هذا التركيز الكبير للقوى العاملة ضمن قضائي الفلوجة والرمادي ثم قضائي هيت

والقائم الى الاعتبارات الاتية:

أولاً: الموقع الجغرافي لقضائي الفلوجة والرمادي اللذان يقعان اقصى جنوب شرق المحافظة، ضمن منطقة السهل الرسوبي ذات التربة الخصبة ووفرة المياه السطحية من نهر الفرات واتساع الاراضي الزراعية عامل مهم في استقطاب القوى العاملة الزراعية فضلا عن قرب موقعهما من العاصمة بغداد لاسيما بالنسبة لقضاء الفلوجة.

ثانياً: تركيز المنشآت الصناعية بانواعها (كبيرة - متوسطة - صغيرة)، ضمن قضائي الفلوجة والرمادي، حيث بلغ عددها حسب بيانات ٢٠١٩ (١٤٩٧) منشأة ضمن القضائين مقابل تركيز (٥٣١) منشأة ضمن الاقضية الاخرى، كما موضح من الجدول: (٢) والخريطة (٢) فكان عامل مهم في استقطاب القوى العاملة الصناعية ضمن هذين القضائين.

ثالثاً: ارتباط التركيز الكبير للقوى العاملة بالتركز الكبير للسكان ضمن قضائي الفلوجة والرمادي والذي ارتبط بدوره بعوامل اقتصادية وتاريخية.

رابعاً: دور سياسات التنمية المكانية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي في استقطاب القوى العاملة ضمن هذه الاقضية من خلال توظيف العديد من المشاريع الصناعية الكبيرة

فضلا عن تركيز الصناعات المتوسطة والصغيرة، والتي يمتلكها عموما القطاع الخاص، كما مبين معطيات الجدول: (٢)، حيث ساهمت هذه المشاريع في توفير فرص لاعداد كبيرة من القوى العاملة على مستوى اقصية الفلوجة، الرمادي، هيت، القائم وحديثه ضمن سد حديثه. **خامساً:** ضعف القاعدة الاقتصادية عموما ضمن اقصية الرطبة، عنه، راوه جعل منها مناطق طارده للقوى العاملة باتجاه اقصية المحافظة الاخرى ذات التركيز الصناعي كما في القائم، هيت، حديثه والفلوجة.

سادساً: يتمتع قضائي الفلوجة والرمادي بوجود مساحات واسعه من الاراضي الصالحة للزراعة لاسيما ضمن منطقة السهل الرسوبي والتي ساهمت في استقطاب اعداد كبيرة من القوى العاملة الزراعية مقارنة بالأقصية الاخرى حيث شكلت نسبة الاراضي المزروعة فعلا (٩٣.٦) % لسنة ١٩٩٧ كما موضح من الجدول: (٣) والخريطة (٣).

سابعاً: التركيز الكبير للدوائر الدولة العامة لاسيما الخدمية ضمن قضاء الرمادي باعتباره مركز محافظة الانبار فضلا عن تطور مستوى الخدمات ضمن قضائي الفلوجة والرمادي، مما شكل ذلك عامل جذب للفرص الاستثمارية ومن ثم السكان عموما والقوى العاملة على وجه التحديد.

ان هذا التباين المكاني الكبير في توزيع القوى العاملة في محافظة الانبار ترتب عليه اختلال في توزيع السكان عموما واوجد تحديا كبيرا يواجه سياسات التنمية المكانية في كيفية معالجة هذه الفوارق في ظل استمرار عوامل الطرد للقوى العاملة ضمن العديد من اقصية محافظة الانبار باتجاه اقصية الفلوجة والرمادي او العاصمة بغداد.

جدول (٢) التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية* ونسبتها حسب اقصية محافظة الانبار

لسنة ٢٠١٩

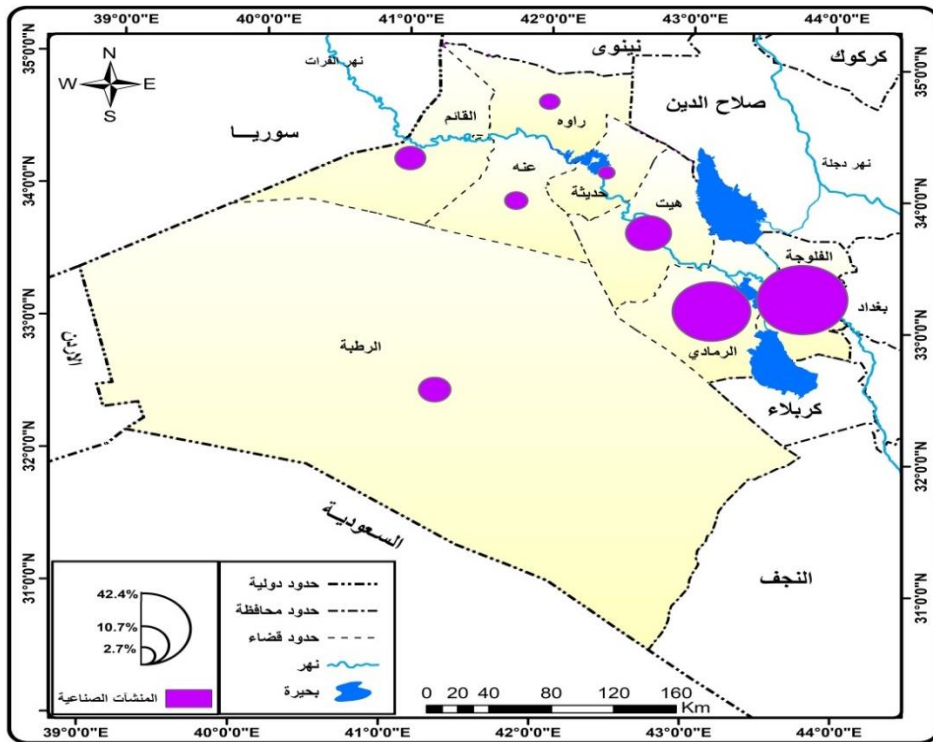
الاقصية	عدد المنشآت الصناعية الكبيرة	عدد المنشآت الصناعية المتوسطة	عدد المنشآت الصناعية الصغيرة	المجموع	النسبة المئوية %
الفلوجة	١٣	٤	٨٤٣	٨٦٠	٤٢.٤
الرمادي	٨	٤	٦٢٥	٦٣٧	٣١.٤

١٠.٧	٢١٩	٢١٥	١	٣	هيت
٢.٧	٤٤	٤١	١	٢	عنه
٢.١	٣٠	٣٠	-	-	راوه
١.٤	٩٩	٩٧	١	١	حديثة
٤.٨	١٠٨	١٠٥	-	٣	القائم
٥.٣	٣١	٣١	-	-	الرطبة
١٠٠	٢٠٢٨	١٩٨٧	١١	٣٠	المجموع

المصدر:

- جمهورية العراق - مديرية احصاء الانبار، القسم الصناعي، بيانات (غ.م)، ٢٠١٩.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية في محافظة الانبار



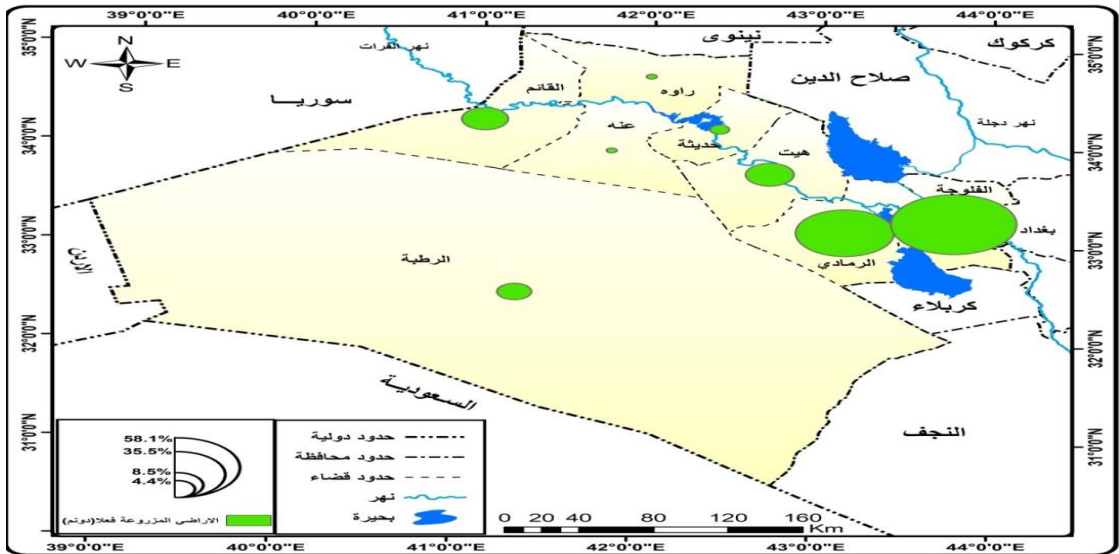
المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الإدارية، ٢٠١٥
مقياس (١:٥٠٠٠٠٠).

جدول (٣) مساحة الاراضي المزروعة فعلا (دونم) في محافظة الانبار لسنة ١٩٩٧

النسبة المئوية %	١٩٩٧	الاقضية
٥٨.١	٢٧٧٥٧٧	الفلوجة
٣٨.٥	١٨٤٠٧٢	الرمادي
٠.٨	٣٩٠٠٢	هيت
٠.٣	١٧٣٦	عنه
٠.٣	١٧٣٥	راوه
١.١	٦٩٧١	حديثة
٠.٧	٣٧٥٨٧	القائم
٠.٤	٢١٠٣٤	الرطبة
١٠٠	٤٧٧٦٦٨	المحافظة

المصدر: جمهورية العراق - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الانبار، القسم الزراعي نتائج تعداد ١٩٩٧.

خريطة (٣) مساحة الاراضي المزروعة فعلا (دونم)



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة الانبار الادارية، ٢٠١٥ مقياس (١: ٥٠٠٠٠٠).

١-٢ تحليل التوزيع القطاعي للقوى العاملة البشرية حسب اقصية محافظة الانبار للسنوات ١٩٩٧-٢٠١٩.

يعد توزيع القوى العاملة بحسب الانشطة الاقتصادية ذا اثر كبير في بناء الهيكل الاقتصادي للبلد حيث يعرف النشاط الاقتصادي بانه المجال الذي يعمل فيه الفرد وهو النشاط الذي تمارسه المؤسسة او المشروع (١).

وتصنف الانشطة الاقتصادية عموما ضمن ثلاث مجاميع رئيسيه هي (٢):

١. مجموعة الفعاليات الاولى: وتشمل الزراعة والغابات والصيد.
 ٢. مجموعة الفعاليات الثانية: وتشمل الصناعة والتعدين والكهرباء والغاز.
 ٣. مجموعة الفعاليات الثالثة: وتشمل التجارة والنقل والمواصلات والخدمات العامة.
- وفيما يتعلق بالتوزيع القطاعي للقوى العاملة في محافظة الانبار، فانه ومن خلال تحليل معطيات الجدول: (٤) والشكلين (٢) و(٣)، يمكن ان يتبين الحقائق الاتية:
- أولاً: على مستوى اجمالي محافظة الانبار نجد الاتي:**

١- وجود تركيز واضح للقوى العاملة ضمن قطاع الخدمات بواقع (٥٦.٤%) لسنة ١٩٩٧ مقابل (٨٦.٩%) لسنة ٢٠١٩ رغم ان واقع التوزيع القطاعي لسنة ١٩٩٧ هو اقرب للتوزيع المثالي مقارنة بسنة ٢٠١٩.

٢- وجود تغير واضح غير ايجابي في توزيع القوى العاملة قطاعيا، من خلال تراجع نسبة تركيزها بشكل كبير ضمن قطاعي الصناعة والزراعة لصالح قطاع الخدمات، وهذا من الناحية التنموية يؤثر لنا ضعف القاعدة الاقتصادية وتدهورها بشكل كبير لقطاعي الصناعة والزراعة لاسيما بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣ حيث تعرض القطاعين للاهمال الحكومي والتدمير بسبب العمليات العسكرية فضلا عن الانفتاح غير المدروس للسوق المحلي نحو المنتجات المستوردة مما انعكس ذلك سلبا على تدهور قطاعي الصناعة والزراعة وبالتالي تراجع دورهما في استقطاب القوى العاملة البشرية مقارنة بسنة ١٩٩٧، كما ان التركيز الكبير للقوى العاملة ضمن قطاع الخدمات وفق معطيات سنة ٢٠١٩ لايعكس واقع تطور هذا القطاع الذي هو الاخر متخلف بمختلف تشكيلاته الخدمية، وانما يرتبط ذلك باعتبارات عديده يمكن ايجازها بالاتي:

- ١- تتوع وتعدد المؤسسات في قطاع الخدمات الذي يضم العديد من المؤسسات الخدمية (ترييه - التعليم العالي - الصحة - الكهرباء.....الخ)، اصف الى ذلك ثبات المردود المادي (الدخل الشهري) للعاملين في هذه المؤسسات جعلت منه عامل جذب للقوى العاملة.
- ب- ضعف التخطيط وقلة الدعم الحكومي اضافة الى ضعف سياسة الدولة في دعم الانشطة الاقتصادية الاساسية (الزراعية والصناعية)، جعلت منها عامل طرد باتجاه قطاع الخدمات.
- ج- التوظيف غير المخطط وبدون ادارة حاذقه وحاكمه ادت الى ارتفاع نسبة القوى العاملة في قطاع الخدمات.
- د- كان نتيجة توقف اغلب المنشئات الصناعية وتسريح موظفيها نحو قطاع الخدمات واشغالهم وظائف لا تمت بصله الى تخصصهم الوظيفي والعلمي فأصبحت دوائر الدولة مكتظة بموظفين ليس لهم دور فعال، فاستشرت ظاهرة البطالة المقنعة مما يعني ان ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الخدمات لا يعني تطور هذا القطاع وانما يؤكد تخلفه بكل مجالاته.
- ذ- عدم وجود رؤيه حقيقيه للجهات المسؤولة يمكن من خلالها اعادة تحقيق الموازنة النسبية في توزيع القوى العاملة قطاعيا من خلال تطوير القاعدة الصناعية والزراعية لمحافظة الانبار.

جدول (٤) التوزيع القطاعي للقوى العاملة البشرية في محافظة الانبار للسنوات ١٩٩٧-٢٠١٩

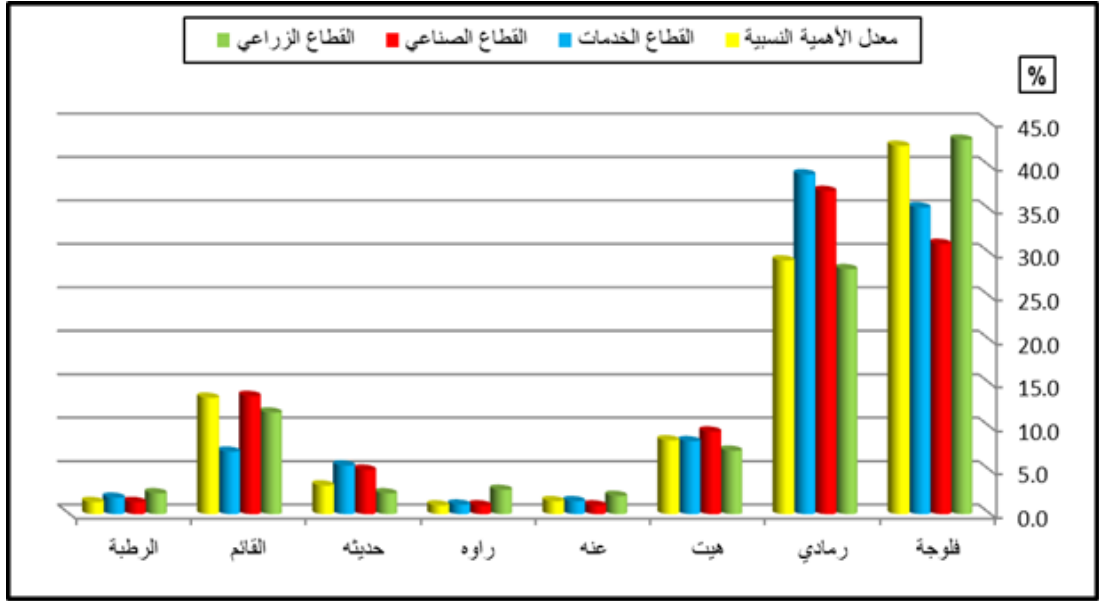
الاضفية	١٩٩٧							٢٠١٩								
	القطاع الزراعي	النسبة المئوية %	القطاع الصناعي	النسبة المئوية %	قطاع الخدمات	النسبة المئوية %	معدل الاهمية النسبية %	القطاع الزراعي	النسبة المئوية %	القطاع الصناعي	النسبة المئوية %	قطاع الخدمات	النسبة المئوية %	معدل الاهمية النسبية %		
الفوجبة	٢٦٨٣٨	٤٣.١	٧٦٨٢	٣١.١	٣٩٧٤٥	٣٥.٣	١٧٤٢٦٥	٣٦.٥	١١٨٢٥	٤٩.٢	١١٠١٢	٤٤.١	١٠٩٨٣٥	٣٤.١	١٣٢٦٧٢	٤٢.٤
الرمادي	١٧٥٧١	٢٨.٢	٩١٦٨	٣٧.٢	٤٣٦٥	٣٩.١	٧٠٣٤٤	٣٤.٨	٦٣٧٨	٢٦.٥	٦٢٧٠	٢٥.١	١١٨٥٨٨	٣٦.١	١٣١٢٣٦	٢٩.٢
هيت	٤٥٦٤	٧.٣	٢٣٥٦	٩.٥	٩٣٩٦	٨.٤	١٦٣١٦	٨.٤	١٨٤٦	٧.٧	١٥٩٤	٦.٣	٣٧٦٥٧	١١.٥	٤١٠٩٧	٨.٥
عنه	١١٦٤	٢.١	٢٩٤	١.٠	١١٩٧	١.٥	٣٢٥٥	١.٥	٢٨٤	١.٢	٣٠٣	١.٢	٦٢٤٧	٢.٢	٧٨٣٤	١.٥
راوه	١٧٩٦	٢.٨	١٩١	١.٠	١٢٤٣	١.١	٣٢٣٠	١.٦	٢٩٠	١.٢	١٠٠	٠.١	٥٧١٣	١.٧	٦١٠٣	١
حديثة	١٤٧١	٢.٤	١٢٢٩	٥.١	٦٣٠٢	٥.٦	٩٠٠٢	٤.٤	٥٤٨	٢.٣	٥٤٣	٢.١	١١١٧٢	٥.٥	١٩٢٦٣	٣.٣
القائم	١٢٩٤	١١.٧	٣٣٦١	١٣.٦	٨٠٥٦	٧.٢	١٨٧١١	١٠.٩	٢٨٩٤	١٢.١	٥٢١٣	٢١.٧	٢١٠٤٣	٦.٤	٢٩١٥٠	١٣.٤
الرطبة	١٥٤١	٢.٤	٣٥٦	١.٤	٢٢٤٠	١.٩	٤١٣٧	١.٩	٢٠	١.٠	١٠٠	٠.١	٩٨٤٨	٣.١	٩٩٦٨	١.٤
المحافظة	٦٢٢٣٩	%٣١	٢٤٦٣٧	%١٢.٤	١١٢٣٨٤	%٥٦.٤	١٩٩٢٦٠	١٠٠	٢٤٠٠٤	%٦.٣	٢٥١٣٥	%١٠.١	٣٢٨١٠٣	%١٦.٩	٣٧٧٢٤٢	١٠٠

المصدر: اعد الجدول بالاعتماد على

١- جمهورية العراق -وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للحصاء، نتائج تعداد العام لسنة ١٩٩٧، محافظة الانبار.

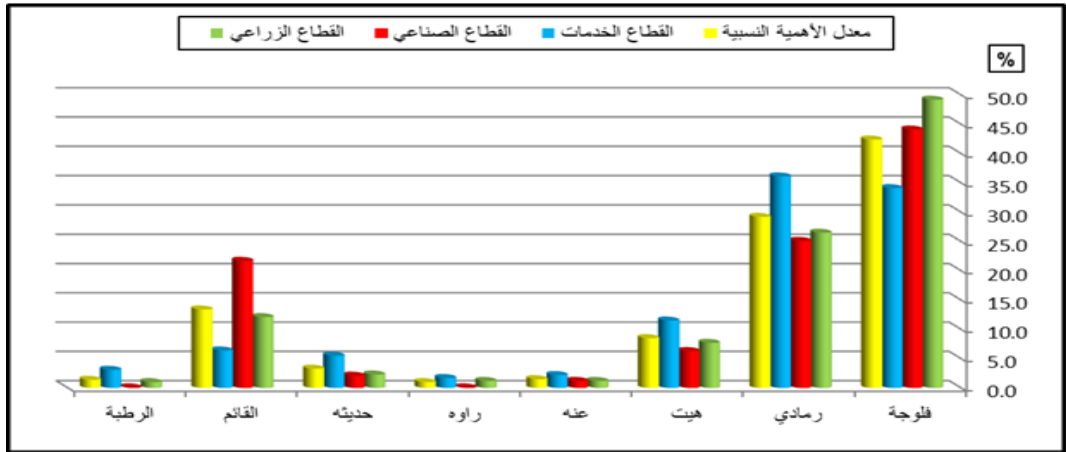
٢- ملحق رقم (٢).

شكل (٢) التوزيع القطاعي للقوى العاملة في محافظة الانبار للسنوات ١٩٩٧



المصدر : معطيات الجدول (٤)

شكل (٣) التوزيع القطاعي للقوى العاملة في محافظة الانبار للسنوات ٢٠١٩



المصدر : معطيات الجدول رقم (٤)

ثانياً: على مستوى التوزيع القطاعي حسب اقصية محافظة الانبار، فإنه يمكن ان نبين الحقائق الآتية:

١- وجود تركيز واضح وكبير للقوى العاملة الزراعية ضمن اقصية الفلوجة، الرمادي والقائم بواقع (٨٣%، ٨٧.٨%) للسنوات ١٩٩٧- ٢٠١٩ وبمعدل اهميه نسبيه بلغ (٨٥.٤%)

مقابل (١٤.٦%) فقط للأقضية الاخرى، وهذا يؤشر لنا حقيقة تطور مستوى القطاع الزراعي على مستوى اقصية الفلوجة، الرمادي والقائم مقارنة بالأقضية الاخرى التي تتوافر فيها مساحات زراعية واسعة لكنها غير مستثمرة زراعيًا.

٢- على مستوى القطاع الصناعي، نجد ايضا تركيز كبير للقوى العاملة ضمن اقصية الفلوجة، الرمادي والقائم بواقع (٨١.٩%، ٩٠.٩%) للسنوات ١٩٩٧ - ٢٠١٩، وبمعدل اهمية نسبيه بلغ (٨٧.٢%) مقابل (١٢.٨%) للأقضية الاخرى، وهذا التركيز ارتبط بشكل رئيسي بالاتي:

١- التركيز الكبير للأنشطة الصناعية لاسيما الكبيرة ضمن هذه الاقصية الثلاث.

ب- ضعف القاعدة الصناعية يشكل ضمن الاقصية الاخرى مع عدم وجود سياسات تنموية لتطويرها مما انعكس ذلك سلبا على تراجع دورها في استقطاب القوى العاملة الصناعية رغم ان بعضها لاسيما قضاء الرطبة يمتلك امكانيات تنموية صناعية كبيرة وهو الاغنى على مستوى المحافظة لكنه الاكثر تخلفا.

٣- وجود تركيز للقوى العاملة في قطاع الخدمات ضمن اقصية الفلوجة، رمادي وهيت بواقع (٨٢.٨%، ٨١.٧%) للسنوات ١٩٩٧ - ٢٠١٩ وبمعدل اهمية نسبيه بلغ (٨٢.٤%) مقابل (١٧.٦%) للأقضية الاخرى.

هذا التركيز ارتبط بشكل كبير بالامتداد المساحي للعمران لكل قضاء وحجم السكان والصفة الادارية لقضاء الرمادي لكونه مركز محافظة الانبار، فضلا عن تركيز النشاط الصناعي والزراعي، وهذا يفسر لنا حقيقة التركيز القطاعي الكبير للقوى العاملة عموما ضمن قضائي الفلوجة والرمادي على وجه التحديد للسنوات ١٩٩٧ - ٢٠١٩.

ومن خلال ما سبق كتوزيع قطاعي للقوى العاملة في محافظة الانبار، نجد وجود خلل واضح وكبير في توزيعها قطاعيا على مستوى كل قضاء من محافظة الانبار وبما لا ينسجم مع البعد المساحي للمحافظة والامكانيات التنموية الكبيرة في المجال الزراعي والصناعي التي تتمتع بها جميع اقصية المحافظة مثل قضاء الرطبة، عنه، حديثة، راوه والقائم وبالتالي فهذا الواقع ايضا لا ينسجم مع توجهات تحقيق تنمية مكانية متوازنة نسبيا لجميع القطاعات ومتوازنة نسبيا على مستوى اقصية محافظة الانبار.

الاستنتاجات

١. وجود تباين كبير في توزيع القوى العاملة البشرية مكانيا في محافظة الانبار يتضح ذلك من خلال تركزها ضمن قضائي الفلوجة والرمادي.
٢. وجود تركيز واضح للقوى العاملة البشرية ضمن قطاع الخدمات بواقع (٨٦,٦%) مقابل (٩,١٣%) حسب بيانات ٢٠١٩ ضمن الانشطة الاقتصادية الاساسية وهذا يعطي مؤشرا على وجود خلل في الهيكل الاقتصادي للمحافظة.
٣. انعكس التباين الكبير في توزيع الاستثمارات التنموية بين اضية محافظة الانبار على توزيع القوى العاملة البشرية مكانيا وقطاعيا.
٤. ضعف القاعدة الاقتصادية (الصناعة والزراعة) والتدهور المستمر وتراجع مستوى الاستثمارات لإمكانيات التنموية المتاحة ادى الى ارتفاع نسبة القوى العاملة في قطاع الخدمات مقارنة بالقطاعات الاساسية.

التوصيات

١. العمل على تحقيق موازنة في توزيع القوى العاملة مكانيا وقطاعيا وبما يتلاءم مع متطلبات تحقيق تنمية مكانية ضمن اضية محافظة الانبار المختلفة.
٢. توفير خدمات بنى تحتية (مصادر طاقة ، طرق ووسائل نقل ...) من حيث الكم والنوع لدعم التوجهات التنموية الاقتصادية (الصناعة والزراعة) ضمن اضية محافظة الانبار.
٣. العمل على الترابط الوظيفي بين القطاع الصناعي والزراعي كونهما من الانشطة الاقتصادية الاساسية التي توفر فرص لاستقطاب القوى العاملة ومن ثم مساهمتها في معالجة الاختلال في الهيكل الاقتصادي لمحافظة الانبار قطاعيا ومن ثم مكانيا في معالجة الاختلال المكاني لتوزيع القوى العاملة بين اضية المحافظة.
- ٤- انشاء مراكز تدريب وتأهيل قوى عاملة في محافظة الانبار من خلال اعداد قوى عاملة لازمة متطورة ومؤهلة لتحقيق افضل استغلال للإمكانيات التنموية مع تحقيق الكفاءة الانتاجية للمشاريع بمختلف القطاعات.

* صنف احجام المؤسسات الصناعية في العراق اعتمادا على عدد العاملين فيها وكالاتي:

اقل من (١٠) اشخاص مؤسسة صناعية صغيرة

من (١٠-٢٩) اشخاص مؤسسة صناعية متوسطة

من (٣٠) شخص فاكثر مؤسسة صناعية كبيرة

الإحالات

١. ابو عيانه، فتحي محمد، جغرافية السكان، اسس وتطبيقات ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،١٩٨٩، ص٤٤٠.فاضل عباس فاضل السعدي، عباس فاضل، دراسة في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص٢٣٠.
٢. جمهورية العراق - وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧،لمحافظة الانبار جدول (٣٣).
٣. بيانات ٢٠١٩، ملحق رقم(٢،١)نتائج العمل الميداني.
٤. جمهورية العراق - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٣، ص٩٣.
٥. جمهورية العراق - مديرية احصاء الانبار ، القسم الصناعي ، بيانات(غ.م)، ٢٠١٩. جمهورية العراق - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الانبار، القسم الزراعي نتائج تعداد ١٩٩٧.

الملاحق

ملحق (١) التوزيع العددي للقوى العاملة لمحافظة الانبار لقطاع الخدمات لسنة ٢٠١٩

الجموع	نقل الخاص	داخليه*	تكنولوجيا معلومات	اتصالات	منتجات فطرية	البريد والتوفير	طرق وجسور	الوقف السنوي	تعليم العالي	مكتبة العامة	داخلة الزراعة	موارد مائية	بيئة	بلديات	مجري	ماء	كهرباء	الصحة	الفرية	قطاع الخدمات الخاص	الاقتصادية
١٠٩٨٣٥	٥	٣٥١	٤١	١٩٧	١٦٦	١٧	٢٣	٢٤٦٠	٧٩٦	٢٢	٢٥٤	١٥٩	١٥	٦٠٠	٤١١	٩٩٣	٢٢٥ ٧	٣٨٦٧	١١٢٤٠	٨٥٩٩١	طاقة
١١٨٥٨٨	١٤	٩٢٦	٩	٧٩	٦٥٨	٦٣	٩١	٩٧٠	٣٧٠٥	٥٩	٣٧٣	١٦٧	٧٦	٩٤٣	٥٠١	١١٩ ٤	١٤٣ ٣	٦٢٠٧	١٥٤٥١	٨٥٧٣٦	رماي
٣٧٦٥٧	٦	١٠١	-	٥٦	١٦٢	١٦	٨	٣٥٨	٢٢	٧	١٠٥	٥٤	-	٣٦٦	٨٦	٥٩٥	١٣٥	١١١٥	٤١٤٢	٢٩٢١٣	هيا
٧٢٤٧	١	٢٥	-	٢٣	١٩	٨	٢	٤٨	١٣	٦	٣٠	٢٢	-	٧٤	٤٤	١٤٠	٩٥	٢٢٥	١١٩٧	٥٢٧٥	عنه
٥٧١٣	-	١٨	-	١٣	١٥	٢	١	٤٢	-	٦	٢٠	٥	-	٤٤	١١	١١٠	٥٢	٩٨	٥٩٥	٤٦٨١	راوه
١٨١٧٢	٢	٥٩	٥	٢٥	١٦١	٧	٢	١١٧	١٦	١٣	٣٠	٢٣	-	٢٦٧	٨	١٩٧	٢١١	٦٤٥	٢١٤٣	١٤٢٤١	حديبة
٢١٠٤٣	٤	٣٨	-	١٦	٤١	١٠	٢	١٢٨	٣١	١	٤٧	١١	-	٩٥	٢٨	٢٠٣	١٢٧	٦٣٩	١٢٧١	١٨٣٥١	القائم
٩٨٤٨	-	٣٥	-	٣٩	١٠٠	٣	-	١١١	-	٤	١٧	-	-	١٦٧	١٢	-	١٣١	٢٠٩	٥٧٥	٨٤٤٥	الرطبة
٣٢٨١٠٣	٣١	١٥٥٣	٥٥	٤٤٨	١٢٦٢	١٣٣	١٣٧	٤٥٨٣	٤٥٩٣	١١٨	٩٠٢	٤١٧	٩١	٢٥٥٦	١١١٠	٣١٠ ٢	٤٤٤ ١	١٣٠٠ ٥	٣٨٣٤١	٢٥١٩٣ ٢	المحافظة

تم استثناء قوى الامن (الشرطة والجيش) لدواعي امنية

المصدر: نتائج العمل الميداني لعام ٢٠١٩.

ملحق (٢) التوزيع العددي للقوى العاملة في محافظة الانبار حسب الاقضية للقطاعات الثلاث لسنة ٢٠١٩

المجموع	قطاع الخدمات	القطاع الصناعي	القطاع الزراعي	الاقضية
١٣٢٦٧٢	١٠٩٨٣٥	١١٠١٢	١١٨٢٥	فلوجة
١٣١٢٣٦	١١٨٥٨٨	٦٢٧٠	٦٣٧٨	الرمادي
٤١٠٩٧	٣٧٦٥٧	١٥٩٤	١٨٤٦	هيت
٧٨٣٤	٧٢٤٧	٣٠٣	٢٨٤	عنه
٦١٠٣	٥٧١٣	١٠٠	٢٩٠	راوه
١٩٢٦٣	١٨١٧٢	٥٤٣	٥٤٨	حديثة
٢٩١٥٠	٢١٠٤٣	٥٢١٣	٢٨٩٤	القائم
٩٩٦٨	٩٨٤٨	١٠٠	٢٠	الرطوبة
٣٧٧٢٤٢	٣٢٨١٠٣	٢٥١٣٥	٢٤٠٠٤	المجموع

المصدر: بيانات ٢٠١٩ نتائج العمل الميداني.

ملحق (٣) التوزيع العددي للعاملين والعاطلين عن العمل في محافظة الانبار حسب الاقضية لعامي

٢٠١٩, ١٩٩٧

		٢٠١٩	١٩٩٧	الاقضية
العاطلين	العاملين	العاطلين	العاملين	
١٥٩١٥	١٣٢٦٧٢	١٢١٠٣	٨٦٥٥٠	فلوجة
١٩٢١٧	١٣١٢٣٦	١٥٧٤٧	٨٦٢٢٦	رمادي
١٤١١٢	٤١٠٩٧	٣٢٧١	١٩٦١٩	هيت
٩١٤	٧٨٣٤	٣٩٣	٣٨٩٤	عنه
٢٥٥٢	٦١٠٣	٣٦٥	٣٣٥٦	راوه
٢٢٢٥	١٩٢٦٣	٢٦٢٩	١١٦٦٢	حديثة
٥٦٠٤	٢٩١٥٠	٣٦٢٦	٢٢٣٧٧	القائم
٤٤٥٣	٩٩٦٨	١٢٧٩	٥٤٢٤	الرطوبة
٦٤٩٩٢	٣٧٧٢٤٢	٣٩٤١٣	٢٣٩١٠٨	المحافظة

المصدر: جمهورية العراق - وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان، محافظة الانبار ١٩٩٧، جدول رقم (٣٥)، بيانات غير منشورة. - بيانات ٢٠١٩ نتائج العمل الميداني



English Reference

- Abu Ayana, Fatehi Muhammad, Population Geography, Foundations and Applications, University Knowledge House, Alexandria, 1989, p. 440. Fadel Abbas
- Fadel Al-Saadi, Abbas Fadel, Study in Population Geography, Manshaat Al-Maarif, Alexandria, 1980, p. 230.
- Republic of Iraq - Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Population Census Results for the year 1997, for Anbar Governorate, Table (33).
- Data for 2019, Appendix No. (2,1), results of field work.
- Republic of Iraq - Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Agency for Statistics and Information Technology, Annual Statistical Group for the year 2003, p. 93.
- Republic of Iraq - Anbar Statistics Directorate, Industrial Section, data (gm), 2019. Republic of Iraq - Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Anbar Statistics Directorate, Agricultural Section, 1997 Census Results.